الفصل الأول:
مبتعثو أرامكو السعودية يأكلون «الكيمشي» ويشربون عصير الأرز

زياد القاسم وعبدالعزيز عبدالرحمن فوق جسر «هانغانغ» المطل على نهر الهان الذي يشق العاصمة الكورية الجنوبية

한진중공업

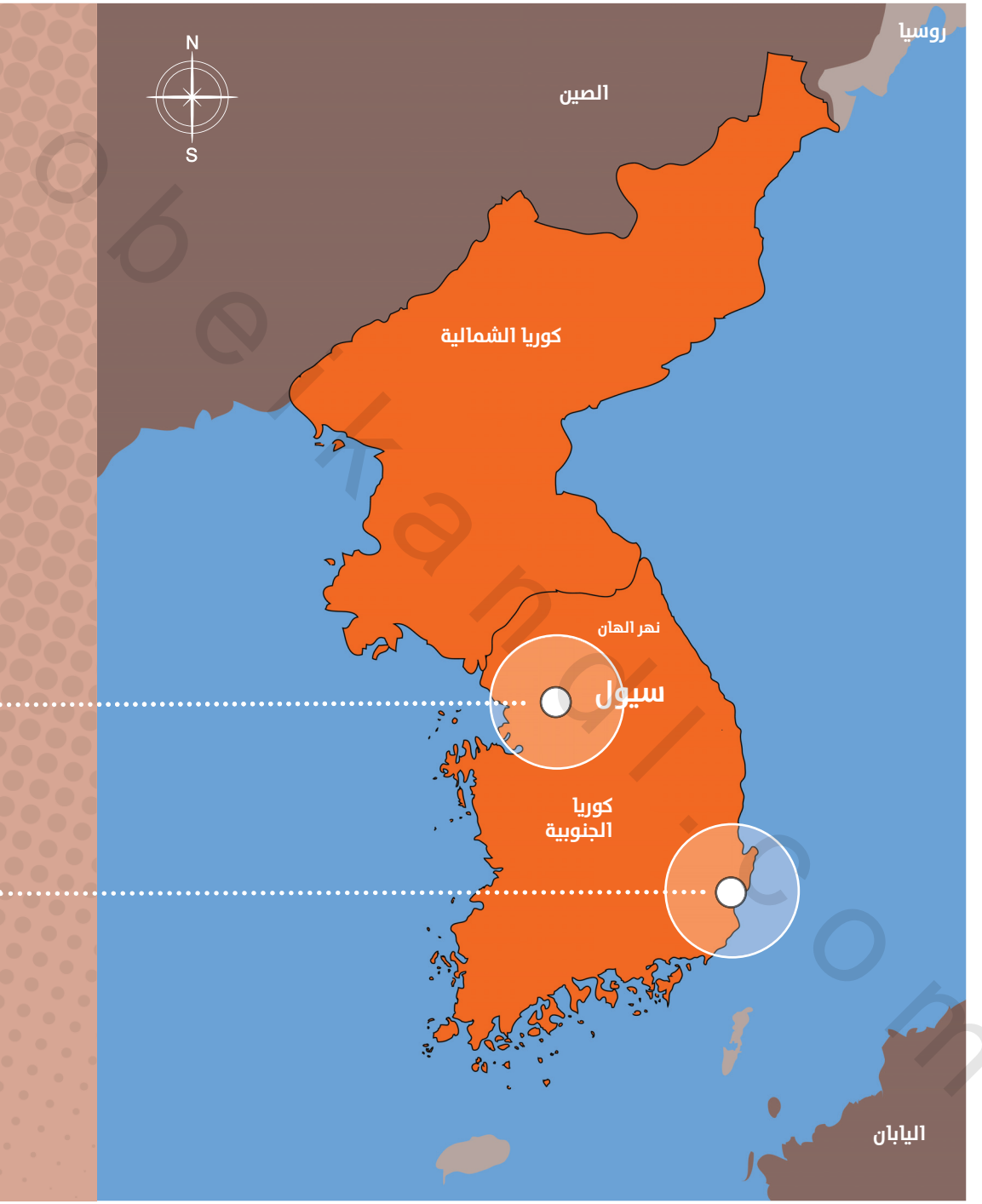
N
S
روسيا
الصين
كوريا الشمالية
نهر الهان
سيول
كوريا
الجنوبية
اليابان

الفصل الأول:

سيول

عاصمة كوريا الجنوبية تقع على نهر الهان على بعد ٥٠ كيلومتراً إلى الجنوب من الحدود الكورية الشمالية، ويبلغ عدد سكانها ما يزيد عن ١٠ ملايين نسمة.

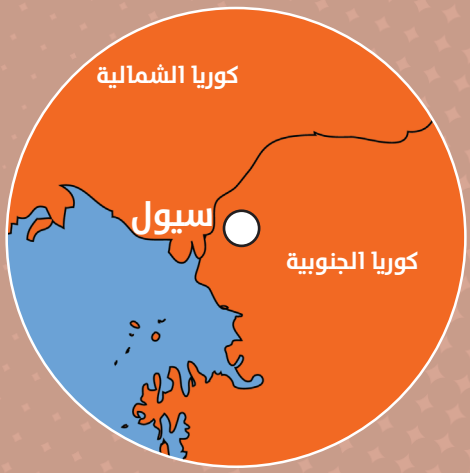

أولسان

مدينة صناعية كبرى تقع في جنوب شرق كوريا الجنوبية. ويتوافر فيها عدد من الشركات الكبرى كهيونداي للصناعات الثقيلة ومصنع هيونداي للسيارات الذي يلد ٨٥ سيارة في الساعة، ويبلغ عدد سكانها نحو مليون نسمة.

obeikandi.com

نهر النام خان عند المغيب

obeikandl.com

يحني قامته أمامك مُستقبِلاً ومُودعاً، يُنَاولك القلم بيدين، يشرب عصير الأرز، يذهب إلى فصله بدرَّاجته الهوائية، يقضي خمس ساعات يومياً في مختبر الجامعة.

يقول زياد فهد القاسم (٢٣ عاماً)، أحد الستة عشر طالباً الذين ابتعثتهم أرامكو السعودية إلى كوريا: إن السنوات الست التي قضاها في سيول جعلته يتأثر بالثقافة الكورية، حيث لم يخفِ القاسم، الذي سيحصل على درجة البكالوريوس في الهندسة الكيميائية الشهر المقبل من جامعة سيول الوطنية، إعجابه بنمط الحياة الحديثة في كوريا الذي أسهم في ارتفاع متوسط دخل الفرد السنوي إلى ١٦ ألف دولار سنوياً بعد أن كان ١٥ دولاراً فقط قبل ٤٥ عاماً، مثمناً الفرصة التي أتاحتها أرامكو السعودية له ولزملائه للدراسة في «وطن حافل بقصص الكفاح والنجاح المحفزة».

نشر في ٢١ نوفمبر ٢٠٠٦م

الطالب راشد العجيان مع بعض رفاقه في معهد اللغة في جامعة سيول الوطنية

تصوير: جيسون لي

obeikandl.com

فلفل حار

ولا يقتصر إعجاب زياد بعملية التنمية في كوريا، بل يمتد إلى مناحي الحياة المختلفة. فهو يرتاد المطاعم الشعبية المأهولة بالأطباق التقليدية والثقافة الحقيقية. يقول القاسم وهو يتناول طبق «الكيمشي»، في أحد مطاعم حي «إيتاون» العتيق في سيول: «هنا اكتشفت كوريا، من خلال الإصغاء إلى روَّاد المطعم، وهم يتناولون وجباتهم وهمومهم بتلقائية لا أستطيع تصفحها في الكتب والصحف مما ساعدني على فهم البلد الذي أعيش فيه».

ويفسِّر القاسم إقبال الكوريين على طبق الكيمشي، الذي يقطن كل طاولات الطعام المجاورة وغير المجاورة، قائلاً: «ربما يبغض الكوري كل ماهو أحمر، ابتداءً بالدم مروراً بالكتابة باللون الأحمر، لكنه يحتفظ للكيمشي بمكانة خاصة في قلبه وثلاجته».

ويشار إلى أنه يتكون من ملفوف ممزوج بفلفل حار متخمر، ويقدَّم مع الأطباق الكورية التقليدية. ومن فرط ولع الكوريين به يضعونه في ثلاجات خاصة في منازلهم، حتى يحتفظ برائحته ولا يختلط بروائح الأطعمة الأخرى.

يقول الطبَّاخ الكوري بيلكي سوان، الذي يعمل في فندق (جراند حياة) في العاصمة الكورية: «لم أحصل على وظيفتي قبل أن يتذوق مدير المطعم طبق الكيمشي من صنعي، ولم أحصل على زوجتي قبل أن تشرب عصير الكيمشي من كأسي».

في حين يروق للطالب السعودي، عبدالعزيز أحمد عبدالرحمن (٢٣ عاماً)، طبق «البلقوقي» المكون من لحم بقر مشوي مع زيت السمسم وصلصة الصويا، والفلفل الأسود، والزنجبيل، والسكر. يقول عبدالعزيز، الذي يدرس هو الآخر فصله الأخير في جامعة سيول الوطنية: «سر شعبية البلقوقي تكمن في عناصره المختلفة التي لا تلتئم في سواه».

محمد شيخ، أحد طلاب الدفعة الأولى الذين ابتعثتهم أرامكو السعودية للدراسة في كوريا الجنوبية

القاسم: «هنا اكتشفت كوريا من خلال الإصغاء إلى روَّاد المطعم وهم يتناولون وجباتهم وهمومهم بتلقائية لا أستطيع تصفحها في الكتب والصحف، مما ساعدني على فهم البلد الذي أعيش فيه».

obeikandl.com

ربطة عنق خضراء

ولا يخفى على من يراقب المائدة التي نتحلق حولها عدم إقبال الطالب السعودي، راشد عبدالعزيز العجيان (١٩ عاماً) على الأكل. يقول: «لم أتأقلم حتى اللحظة على المأكولات الكورية، أغلبها نيئة، ولا تتناسب مع ذائقتي».

تقول تشين هي وان، معلمة اللغة الكورية، وهي تستند على حائط في الطابق الثاني لمعهد اللغة في جامعة سيول الوطنية: إنها تدرك جيداً حجم الصعوبات التي يواجهها الطلاب السعوديون في كوريا لكونها بلداً جديدة تماماً عليهم، بثقافتها وأسلوبها ولغتها. لكنها لم تخف إعجابها بهم: «لو كنت محلهم لما استطعت القيام بما يقومون به من تضحيات. إنهم حازوا تقديرنا وكذلك أرامكو السعودية التي رعتهم واهتمت بهم في مبادرة شجاعة ورائدة ستظهر إيجاباً على مستقبل العلاقات بين كوريا الجنوبية والسعودية».

في حين أعدَّ الصحفي الكوري جيسون لي، تقريراً صحفياً عن الطلاب السعوديين الذين ابتعثتهم أرامكو السعودية إلى كوريا على دفعات وعددهم ١٦ طالباً، سبعة تخرجوا، بينما يدرس تسعة إلى الآن، ووصفهم، قائلاً: «إنهم مكافحون وطموحون».

يقول الصحفي جيسون لي، الذي ارتدى في أثناء لقائي به ربطة عنق خضراء؛ تعبيراً عن احترامه للطلاب السعوديين: إن مصدر تقديره الكبير للطلاب لا يعود لكونهم يدرسون لغة جديدة ويعيشون بعيداً عن وطنهم فحسب بل يعود لكونهم يدرسون في جامعة لا يستطيع الكوري نفسه دخولها والتخرج فيها؛ نظراً لمعاييرها الأكاديمية الصارمة. وتعد جامعة سيول الوطنية أفضل جامعة في كوريا الجنوبية، وفي المرتبة ٦٣ على مستوى الجامعات في العالم حسب تصنيف صحيفة التايمز، لعام ٢٠٠٦م.

> يبغض الكوري كل ماهو أحمر، ابتداءً بالدم ومروراً بالكتابة باللون الأحمر، لكنه يحتفظ للكيمشي بمكانة خاصة في قلبه وثلاجته.

opelkandi.com

عبدالعزيز عبدالرحمن، وهشام الغامدي، وزياد القاسم، وراشد العجيان في شقة أحد الطلاب في حي (شليم) جنوب سيول

obeikandl.com

اليوم الأول

واستعرض عبدالعزيز أمامي وأمام زميليه زياد وراشد ورفيق سكنه هشام الغامدي في شقته الواقعة في حي (شيلم)، جنوب سيول ذكريات يومه الأول في سيول الذي قطفه من دفتر مذكراته، والذي كتب فيه: «اليوم ١٣ سبتمبر، عام ٢٠٠٠م. استيقظت أنا وزميلي خالد نجدية في تمام الساعة الثامنة صباحاً، استحممنا، ثم خرجنا مباشرة، لا نملك إلا دولارات أمريكية. شعرنا بجوع عارم، فذهبنا إلى كل المطاعم المجاورة، لم تقبل دولاراتنا ولم نستطع التفاهم مع من قابلناهم، إنهم لا يجيدون الإنجليزية. البرد والمطر والجوع تناوبوا على الاعتداء علينا. عدنا إلى النوم.

لكن لم نستطع المواصلة من شدة الجوع والصداع الذي يلفنا. بعد ٢٣ ساعة من الصيام عن الطعام أنقذنا زميلانا، من الدفعة الأولى من مبتعثي أرامكو السعودية، سامي الميموني، وفيصل ثابت اللذان جاءا إلى منزلنا واشتريا لنا طعاماً».

ويشير زياد القاسم إلى أنه هو وجميع أبناء جلدته في كوريا لا يمكنهم أن يغفلوا الدور الذي لعبته أرامكو السعودية في سبيل تنميتهم وتذليل الصعوبات التي تواجههم: «القائمة طويلة بالأسماء التي تستحق الثناء». ومن ضمن الأسماء التي حرص زياد ورفاقه على الإشارة إليها مدير مكتب أرامكو السعودية في سيول، سعود بخاري، وكذلك المرشد الطلابي، يعقوب يوسف الدوسري الذي يزروهم كل فصل دراسي فضلاً عن متابعته المستمرة واهتمامه الدائم.

صعدنا إلى برج شمال سيول في الليل، ورأينا الشوارع من أعلى قمة في البرج وهي زاخرة بالأضواء كأنها كعكة شوكولا مطرزة بشموع لا تنتهي.

كعكة شوكولا

ويتذكر ماجد الحربي (١٨ عاماً)، ونحن نرتشف الشاي الكوري في قاعة الشاي بجامعة سيول، الحرب التي خاضها مع أسرته عندما قرر قبل نحو عام ونصف العام الدراسة في كوريا. يقول: «أسرتي كانت تطمح أن أصبح طبيباً، لكن كنت أرى نفسي في أرامكو السعودية». مما دفع ماجداً، القادم من قرية الخشيبي (٣٠ كلم، جنوب غرب مدينة الرس، منطقة القصيم) إلى الدخول في سجالات طويلة مع أفراد أسرته المكونة من ١٦ شخصاً.

ويقول الحربي: إن معارضة أسرته للسفر ورغبتها في التحاقه بكلية الطب بجامعة القصيم دفعته للمثابرة أكثر؛ ليؤكد لهم أنه أحسن الاختيار.

وبعد جولة وجيزة في جامعة سيول دعاني عبدالعزيز وزياد إلى مرافقتهما إلى نهر (الهان) أو «النهر المعجزة»، كما يحلو للكوريين تسميته، والذي صادق على قفزة تنموية غير مسبوقة شهدتها كوريا خلال الأربعة عقود الماضية. أوقفنا السيارة على طرف جسر «هانق إنق»، وانتقلنا راجلين إلى حدود الأسوجة الحديدية التي تحول بيننا وبين النهر. كان المشهد حالماً، فالمباني العملاقة والأبراج الضخمة واللافتات الهائلة نراها مرتين ونحن على الجسر، تارة عندما نحدق في الأعلى، وهي تمتد باتجاه السماء، وتارة أخرى عندما ننحني فنطالعها في النهر الذي طبعها بإخلاص على جسده، واحتضنها بحرارة نلمسها في صمته ورائحته.

وبعد أن تثاءب النهار وقبل أن أغادر زياداً ورفاقه، صعدنا إلى برج شمال سيول، الذي يرتفع ١٥٧٤ قدماً عن سطح النهر، وهناك رأينا الشوارع من أعلى قمة في البرج وهي زاخرة بالأضواء كأنها كعكة شوكولا مطرزة بشموع لا تنتهي، كما بدت السيارات صغيرة وتركض كأنها تهرب من الظلام.

ماجد الحربي أثناء إحدى الحصص الدراسية في جامعة سيول

X
유 해 물 질
명 칭
황화수
성분 및 함유량
독 성
인체에 미치는 영 향
호흡자극, 피부와 눈에 자
물집, 동상 그리고 시각장
노출량에 의한 발생 현황
o 5PPM : 최소 자극을 초래
o 9 ~ 50PPM : 콧물마름, 후각손
o 125 ~ 137PPM : 코, 목, 가슴에 강
o 150PPM : 후두경련을 야기
o 500PPM 30분 : 혈압과 맥박이 증
장애를 야기함.
o 700PPM : 즉시 자극을 야
o 1500 ~ 10,000PPM : 호흡곤란, 발작성
담 및 치명적인
노출시 초기 응급조치
o 눈 접촉시 : 다량의 물이나 식염수로
o 피부접촉시 : 즉시 의학적인 조치를 취
o 흡 입 시 : 노출지역으로부터 즉시

الفصل الأول:
إس-أويل: مجمع للتكرير أم لقصص النجاح؟

المهندس عادل العمري يتحدث مع زميله الكوري سي بي هونغ في مجمع تكرير شركة إس أويل في مدينة أولسان الواقعة في جنوب كوريا

عندما تتجوَّل في مجمع تكرير شركة إس-أويل، وهي إحدى شركات التكرير الدولية التابعة لأرامكو السعودية، تشعر وكأنك في حديقة. فالأزهار والفراشات والورود تلاحقك أينما يممت وجهك.

يقول الرئيس التنفيذي لشركة إس-أويل، الدكتور سمير الطبيب (٤٧ عاماً): إن إدارة الشركة والعاملين فيها يؤمنون بأن المناظر الطبيعية تنعكس إيجاباً على معنويات الموظفين وإنتاجهم مما دفعهم إلى إشاعة الورود والفراشات في مجمع التكرير وما جاوره.

وعن سر الابتسامات التي تعلو الوجوه يقول الطبيب: «منذ أن صدر قرار تعييني رئيساً تنفيذياً للشركة في أكتوبر عام ٢٠٠٥م وأنا أحرص على لقاء العاملين في مجمع التكرير مرة كل شهر، فضلاً عن القيام بالتنزه معهم كلما سنحت لنا الفرصة؛ لنبتعد عن ضغوط وإرهاصات العمل».

نشر في ٢١ نوفمبر ٢٠٠٦م

الرئيس التنفيذي لشركة إس-أويل، الدكتور سمير الطبيب، الثالث من اليمين، يتحدث مع موظفيه في مقر الشركة في العاصمة الكورية

obeikandl.com

يقـول المهندس الكوري بي هونغ، الذي رأيته مبتسـماً أمام مكاتـب الإدارة إذ إن الفـرح الـذي يبـدو علـى وجهه يعود إلـى التعـاون بيـن الموظفين: «لا نشـعر برئيـس ومرؤوس بيننـا، ممـا يجعلنا في منأى عن الضـيق». وأشـاد الطبيب بالحماس والإخلاص والالتزام الذي لمسـه في الموظفين والذي سيسـهم في رفع الطاقة الإنتاجية للمصفاة من ٥٨٠ ألـف برميل في اليوم إلى مليون برميل في اليوم بحلول عام ٢٠١٠م.

القيم الخمس

ويقول الطبيب: إن إس-أويل، والتي تملك أرامكو السـعودية ٣٥٪ من أسـهمها، أرسـت لنفسـها قيماً خمساً هي: التفوق والإخلاص والاسـتجابة والتواصل والذكاء. وهي القيم التي تمثِّل أساس الانضـباط الذي يتمتع به جميع موظفيها، كما تمثِّل في الوقت نفسـه وعوداً تقطعها الشـركة على نفسـها لعملائها ومستثمريها والمساهمين فيها.

وتمتلك وتشـغِّل إس-أويل مجمعاً للتكرير في مدينة أولسان على السـاحل الجنوبي الشرقي لشبه الجزيرة الكورية تزيد طاقته التقطيرية من الزيت الخام على ٥٨٠ ألف برميل في اليوم. كما تشـغِّل الشركة شبكة توزيع وتسـويق تشمل سبع محطات رئيسـة لتوزيع المنتجات وأكثر من ١,٧٠٠ محطة خدمـة في أرجاء كوريا الجنوبية. وتقوم إس-أويل بتسـويق منتجاتهـا البتروليـة في كوريـا، كما تقوم بتصـديرها إلى منطقة آسيا والباسيفيك.

ويطمـح الطبيـب إلـى أن تصـبح إس-أويـل واحـدة مـن أكثر شـركات البتـرول تنافسـية وربحية في منطقة آسـيا والباسـيفيك. ولتحقيـق ذلـك، يقـول: «تبذل الشـركة كل جهـد ممكن؛ كي تصـبح الأكثـر تجهيزاً بأحـدث التقنيات والمرافق؛ لتكون الشـركة الرائدة عالمياً في صـناعة زيت الأسـاس والمنتج البتروكيميائي ذي القدرات التنافسية في المنطقة مع إرسائها لنظام عالمي في الإدارة».

ورغم أن الطبيب لم يمض مدة طويلة في كوريا إلا أنه يتمتع بصـداقة كبيرة مع الكوريين بمختلف مشـاربهم وثقافتهم سـواء فـي مجـال الطاقـة أو خارجـه ممـا يجعله سـعيداً بالحاضـر ومتفائلاً بالمسـتقبل. يقول: «بالفعل أشعر أنني لسـت غريبـاً على هذا البلـد، ربما لأني حاولـت أن أتعرف مبكراً إلى ثقافته من خلال قراءة عدد من الكتب والمقالات التـي تناولـت الحيـاة هنا بكثير من الإسـهاب». ويضـيف: «أشعر أنني سـأحقق الكثير من النجاحات في ظل التناغم المتبادل بيني وبين من حولي».

ورغم أن الطبيب حاصل على درجتي الماجستير والدكتوراة في الهندسـة مـن جامعـة كاليفورنيا فـي باركلي، أفضـل جامعة في العالم حسـب تصنيف عام ٢٠٠٦م، وعلى درجة الماجسـتير فـي إدارة الأعمـال التنفيذيـة من كليـة إدارة الأعمال في جامعة هارفارد، فضلاً عن درجة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن فـي الظهران، إلا أنه يفضِّـل أن يناديه الجميع باسـمه دون ألقاب. يقول: «أشـعر أن اللقب يبعدني عمَّن حولي، أريد أن أبقى قريباً من الجميع؛ لأصغي وأتعلم وأتأمل».

الطبيب: أتمنى أن أهبط إلى ضفة النهر، ليأخذني زورق سريع إلى أسرتي في المملكة ثم يعود بي من جديد.

obeikandl.com

الطابق ٥٣

وفي أثناء وجودي في مكتبه، في الطابق ٥٣، في أكبر ناطحة سحاب في سيول، غادر كرسيه غير مرة باتجاه نافذته المطلة على نهر الهان. سألته عن سر ارتحاله الدائم إلى النافذة والأفكار التي تدور في رأسه بمحاذاتها، فأجاب قائلاً: «لا أخفيك، أفكر في زوجتي وأسرتي، وأحياناً أتمنى أن أهبط إلى ضفة النهر؛ ليأخذني زورق سريع إلى أسرتي في المملكة ثم يعود بي من جديد».

وعن كيفية تغلبه على مصاعب الغربة التي يعيشها، يقول: إنها ليست المرة الأولى التي أعمل فيها خارج المملكة فقد سبق أن عشت وعملت في الهند، واليونان، وبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، فأصبحت لدي مناعة ضد الغربة، وليس سراً أن ازدحام أجندتي وانشغالي يسهم في تكيفي.

ولا يخفي الدكتور الطبيب سعادته بالفرص التي أتاحتها له أرامكو السعودية طوال العقود الثلاثة الماضية. يقول: «أدين للشركة بالكثير، فهي التي أسهمت في متابعة دراستي، وإثراء تجربتي العملية والإدارية، وتفاقم نهمي وتوقي للمعرفة والتعلم».

زلازل وطابوق

عندما تزور إس-أويل في سيول، يجب عليك أن تبحث عن منسق عمليات بيع منتجات البترول، المهندس محمد فرحان الحربي (٣٨ عاماً)، في الطابق ٤٢، فهو يملك قصصاً تستحق أن تروى. فقد بدأ حياته العملية مبكراً، عندما عمل حمالاً للطابوق وهو لم يكمل الثالثة عشرة، بعد وفاة والده.

كما أن محمداً يعد من أوائل السعوديين الذين درسوا في اليابان، حيث درس الهندسة الكهربائية في جامعة نيوهن في العاصمة اليابانية عام ١٩٨٨م. وقد توجه الحربي إلى اليابان؛ لأنه يريد أن يكون مختلفاً وغير مكرر.

لم تكن البداية كما اعتقد محمد، فقد كانت حافلة بالزلازل. يقول: «بعد شهر من وصولي لليابان، تعرضت طوكيو لزلزال عنيف، لا أستطيع أن أصفه». ورغم الخوف الذي اعتراه وأسرته إثر الزلازل التي لا تغفو، إلا أنه فضَّل البقاء في اليابان؛ ليتعلم لغة جديدة، ويصبح متميزاً. يقول: «لا يوجد نجاح دون ثمن». وكان محمد يقاوم الزلازل بالصلوات والدعوات والتشهد. وساعده على تعلم اللغة اليابانية بسرعة عدم وجود جاليات عربية كبيرة، فقد اختلط مع الشعب الياباني وانغمس في ثقافتهم.

وعندما عاد الحربي إلى المملكة عام ١٩٩٥م، التحق بمركز تنسيق وتوزيع الزيت «أوسباس»، وكان يقوم هناك، بالإضافة إلى عمله الرئيس، بالترجمة للزوار اليابانيين.

وخلال عمله في «الأوسباس»، كان محمد يجتمع بيابانيين وعدد من السعوديين الذين تخرجوا في اليابان؛ لتنشيط لغته والمحافظة عليها. كما شجع شقيقه هلالاً وابن خاله صالحاً العنزي للدراسة في اليابان.

وبعد ٩ سنوات من العمل في «الأوسباس» رشح للعمل في إدارة مبيعات وتسويق الزيت الخام، قبل أن ينتقل إلى كوريا الجنوبية في مهمة عمل تستغرق ٣ سنوات.

بدأ محمد مهمته في سيول في مطلع عام ٢٠٠٥م بدراسة اللغة الكورية، التي لا تختلف كثيراً عن اللغة اليابانية التي يجيدها. يقول: «لم أجد صعوبة كبيرة، خاصة من ناحية القواعد». وعن مدى تكيف أسرته مع كوريا، يقول الحربي: إن أطفاله أصيبوا بملل مبكر، سرعان ما تجاوزوه عندما بدأت المدارس. فلديه ٤ أطفال هم: يزيد (٨ سنوات)، رافع (٦ سنوات)، طلال (٤ سنوات)، فارس (سنتان). ويعتقد محمد أنه محظوظ لكون أسرته لا تعاني من مشكلة يعاني منها الكثير من المغتربين في كوريا وتتمثل في الأكل الشرق آسيوي لكونه وأفراد أسرته من أنصار هذا النوع من الأكل.

ولم يخف الحربي الدور الذي لعبته لغتاه اليابانية والكورية في فهمه لحضارة وثقافة الشعبين، مما انعكس إيجابياً على تعامله مع زبائن أرامكو السعودية وإس-أويل خلال عمله معهما.

ويتمنى محمد أن يتعلم اللغة الصينية قريباً. يقول: «كوني أعرف الرموز الصينية من خلال تعلمي للغة اليابانية أدرك أنني سأجيد الصينية بسرعة. لدي ثقة أنني سأحقق أمنيتي وشيكاً».

وعبَّر الحربي عن امتنانه لإدارة أرامكو السعودية التي أرسلته للعمل في شركة إس-أويل، لكونها لديها مجمعاً للتكرير يعد أحد أفضل المجمعات التكريرية في الشرق الأقصى. يقول: «إنها تجربة غنية بكل ما تحمله الكلمة من معنى، تعلمت ومازلت أتعلم منها».

الحربي عمل حمَّالاً للطابوق قبل أن يصبح مهندساً..

هل أصبت بالعدوى؟

ويتفق عادل أحمد العمري (٣٨ عاماً)، والذي أرسلته أرامكو السعودية العام الماضي للعمل في مجمع تكرير شركة إس-أويل في مدينة أولسان، الواقعة في جنوب شرق كوريا، مع زميله محمد الحربي بخصوص اهتمام أرامكو السعودية بموظفيها وحرصها على تطويرهم وخوضهم لتجارب جديدة ومختلفة.

يقول عادل: إن العمل في أرامكو السعودية يوفر لك ما لا تجده في أي مكان آخر. فالشركة تزخر بالطموحين الذين ينقلون العدوى لجيرانهم. فالعمري يدين بالفضل بعد الله للتشجيع الذي وجده من زميله، سري باكرمان والذي اقترح عليه متابعة دراسته العليا ودعمه في هذا الاتجاه. يقول: «كان اقتراحاً ثميناً، تعاملت معه بجدية، وقد حظي بدعم الإدارة. واليوم أصبح واقعاً بعد أن حصلت على الماجستير من جامعة برونيل في المملكة المتحدة عام ٢٠٠٥م».

لم يكن حصول عادل على الماجستير أمراً هيناً فقد انتقل إلى كوريا، لدراسة اللغة الكورية ثم العمل في مجمع التكرير خلال مرحلة مصيرية من دراسته العليا: «كان الأمر شاقاً، فرغم أني أنجزت نحو ٧٠٪ من متطلبات الماجستير إلا أني لم أكن قادراً آنذاك في أولسان على متابعة تحصيلي في ظل انشغالي بدراسة اللغة الكورية وتفاقم مسؤولياتي الأسرية».

لكن استطاع عادل تجاوز ذلك عبر إصراره وتنظيم الوقت ومساعدة أسرته. يقول لي وهو ينظر إلى صورته المنشورة بمعية خبر تخرجه في «القافلة الأسبوعية»، وهي نشرة صحفية تصدرها الشركة لموظفيها، في عدد الثلاثاء ٩ شعبان ١٤٢٦هـ، (١٣ سبتمبر ٢٠٠٥م): «ندمت؛ لأني اعتقدت يوماً أنني غير قادر على اللحاق بأحد أحلامي، أتمنى ألاَّ يتخللني هذا الشعور مجدداً، وأن تمتلئ نشرة الشركة بأخبار الحاصلين على الماجستير والدكتوراه».

ويعترف العمري بأن فرحته لم تكتمل إلاَّ عندما شجَّع زميله، سعداً بن مطلق، من مصفاة الرياض، على متابعة دراسته. يقول: «حشود الفرح ملأت صدري عندما تلقيت نبأ حصوله على الماجستير، مايسعدني في أرامكو السعودية هو منافستنا على تشجيع بعضنا، إنها ثقافة جديرة بإلقاء الضوء».

المهندس محمد الحربي مع ابنيه طلال وفارس
أمام مقر سكنه في سيول

الفصل الثاني:
سعوديون في الصين

من اليمين: ماهر الشودري، ومشعل الخربوش، وهيثم زمزمي، ومحمد القاضي، وصالح الخبتي

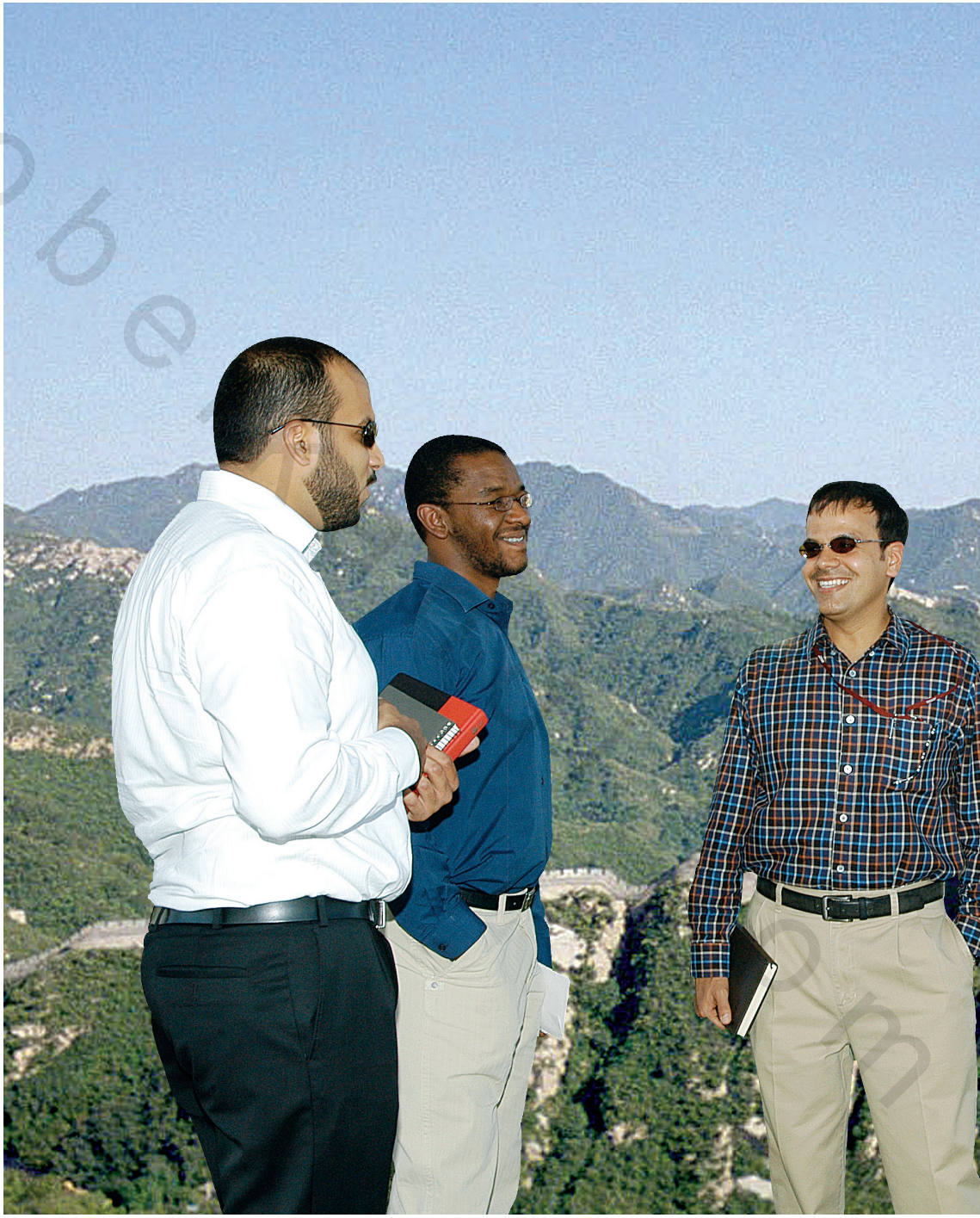

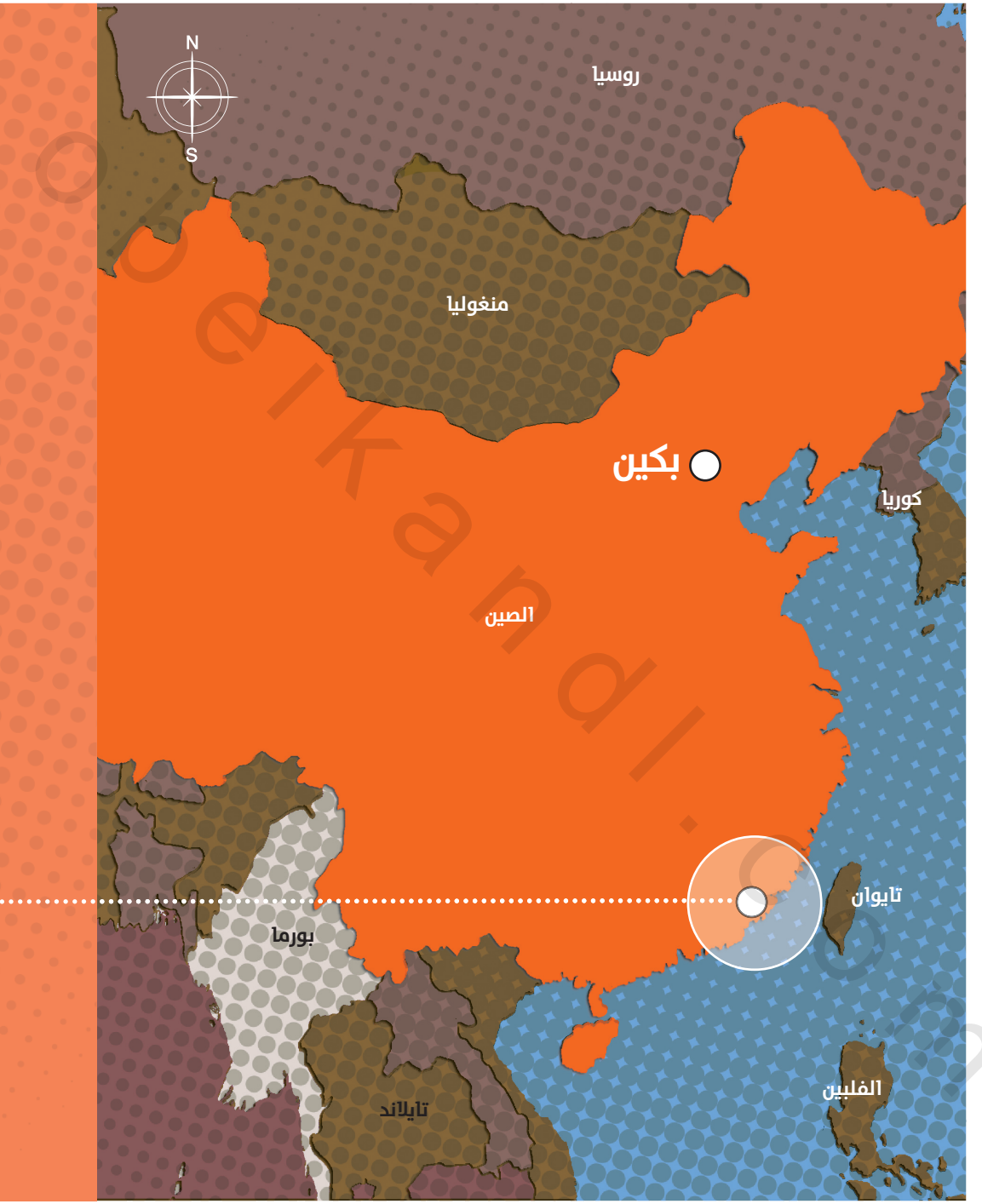
N
S
روسيا
منغوليا
بكين
كوريا
الصين
تايوان
بورما
تايلاند
الفلبين